الضمان الاجتماعي

مجلة لمواضيع الرفاه والسياسات الاجتماعية

الأمهات اليوم في إسرائيل:
نظرة نقدية في سياق مؤسساتي متغيّر

تصدر عن مؤسسة التأمين الوطني

آذار 2018
العدد 103

فهم الأمومة لدى العاملات الاجتماعيات الشموليات (عاملات العائلة) في أقسام الخدمات الاجتماعية

حاجيت سيناي- غلازر[1] وعينات بيليد[2]

تلتقي العاملات الاجتماعيات بالأمهات اللاتي يصلن إلى قسم خدمات الرفاه لعدّة أسباب، وعموما في أعقاب أوضاع أبنائهن المثيرة للقلق. خلال التدخل، يكون لهن تأثير على تشكيل إدراك أمومة النساء اللاتي يعملن معهن، وعلى ممارستهن للأمومة. أحد الانتقادات الشائعة التي تم طرحها بشأن العاملات الاجتماعيات، هي أنه بسبب الفهم التقليدي للأمومة، الذي يتغذى - من ضمن ما يتغذى - من أسطورة الأم الطيبة، فإنهن يرين في الأمهات المسؤولات الوحيدات عن أوضاع أبنائهن، ولذلك فإنهن مذنبات، في حين أن ذلك ليس صحيحا. قام البحث التالي باختبار فهم الأمهات من طرف العاملات الاجتماعيات الشموليات (عاملات العائلة) في أقسام الخدمات الاجتماعية في إسرائيل، وطبيعة ظهورهن في وصف لقاءاتهن مع الأمهات المتوجهات إلى القسم.

كانت طريقة البحث نوعية- طبيعيه، ومن وجهة نظر نسوية-نقدية. تم إجراء مقابلات عمق شبه مدمجة مع 22 عاملة اجتماعية يهودية من 10 أقسام للرفاه في وسط إسرائيل. تشير نتائج البحث إلى أنه في حين ليست هنالك ملاءمة بين الواقع الذي تصفنه وبين الشمولية والقطبية التي تتسم بها أسطورة الأم الطيبة، إلا أن مضامين الأسطورة تنعكس من خلال إدراكهن للأمومة بصورة عمومية ولأمومة المتوجهات إلى الأقسام بصورة خاصة. كذلك يتضح أن اللقاء مع ممارسات الأمومة لدى المتوجهات أثار لدى العاملات مشاعر مختلطة، وبالرغم من أنهن فهمن أن الإشكاليات لدى الأمهات تنبع من قصص حياتهن الصعبة، إلا أن غالبيتهن اخترن العمل مع الأمهات من خلال توجه التدخل النفسي التربوي الذي يتمحور حول مصلحة الطفل. يحلل فصل النقاش النتائج من وجهة نظر نسوية، مع الانتباه إلى الجوانب الاجتماعية، الثقافية والمؤسساتية، التي تصمم شكل الخدمات الاجتماعية وعمل العاملات الاجتماعيات في إسرائيل في القرن الـ 21.

1 مدرسة العمل الاجتماعي، جامعة ماكجيل، مونتريول، كوبيك.
2 مدرسة العمل الاجتماعي على اسم بوب شابل، جامعة تل أبيب.

هنالك أم (متضررة) واحدة - أضرار الحمل والولادة وابتناء الأمومة في إسرائيل

يفعات بيطون[1]

تقترح المقالة مطالعة لابتناء شخصية الأم في القضاء الإسرائيلي من زاوية غير مألوفة، وتكاد تكون غائبة عن العين، زاوية الأضرار. يتم تعلّم هذا الابتناء من طريقة تحمل المسؤولية عن الضرر في حالات فقدان الجنين. الهدف من المقالة هو ترسيخ - من خلال العلاقة الضررية ومن وجهة نظر نسوية - الفهم الأكثر تعقيدا للتعبير عن الامومه من خلال تجربة الحمل، التي تنتهي بالإجهاض أو ولادة جنين ميت. هنالك الكثير من مميزات المساواة الجندرية في هذه التجربة، لأن الحمل هو حدث عائلي ولأن الوالدين يتشاركان الحداد، ومع ذلك من الجدير أن نخلق في إطارها تمييزا جندريا بين الرجل والمرأة. على الرغم من كونه تجربة عائلة مميزة، إلا أن الحمل يعتبر أيضا تجربة يتشكل فيها التمايز الجسدي والجندري قبيل الأمومة، كسيرورة مختلفة عن الأبوة والوالدية. بناء على ذلك، يتيح لنا فحص تجربة الحمل التي اضطربت وتسببت بضرر ما إمكانية استراق النظر إلى هذه الهويات الجندرية وإلى الطريقة التي تقوم أحكام الأضرار ببنائها وفهمها من خلالها. إلى جانب الامتياز الكبير الكامن في الحمل وابتناء الأمومة على أساس كونها "تحمله"، إلا أن ذلك ينطوي أيضا على "واجب" مرتبط به، يأتي على شكل معاناة لا بأس بها من الممكن أن يسببها لهؤلاء الأمهات اللاتي في الطريق. لا يعبر نموذج استحقاق التعويضات عن الأضرار، الذي يوفره القضاء اليوم في حالات فقدان الحمل، بصورة واضحة، عن مميزات عبء الأمومة المرتبط به. تقترح هذه المقالة منظومة تعويض شاملة ونمطية، تبني شخصية الأم كشريكة في حق الوالدية مع زوجها/زوجتها، وفي نفس الوقت تعترف بتجربة الأمومة الواضحة المتمثلة بالحمل والولادة، أو لا سمح الله الإجهاض، عندما لا يتم الحمل بنجاح، كتجربة تستحق تعويضا منفصلا ومختلفا - تعويض أمومة - عن هذا الفقدان.

---

1 مدرسة الحقوق على اسم شطريسك، المسار الأكاديمي في كلية الإدارة.

الأمومة الإسرائيلية وتكنولوجيا الخصوبة في منظار حقوق النساء ذوات المحدوديات

روني روتلر[1]

تعتبر مؤسسة الأمومة أحد أبرز مميزات المجتمع الإسرائيلي، وهي تتجاوز الحلبة الخاصة-الشخصية إلى الحلبة العامة - السياسية. ينسبون للأمهات مهارات أمومة طبيعية واجتماعية، ومن هذا المنطلق يتوقعون منهن أداء وظيفتهن الأمومية دون صعوبات. عندما تنشأ صعوبات وتعقيدات، نرى فيها أمرا مرضيّاً. في نفس الوقت، عند الحديث عن أمهات من ذوات المحدوديات، فإن التوجه السائد في إسرائيل وفي العالم يكون مختلفا جوهريا؛ يميل الكثيرون إلى التشكيك بالقدرات الوالدية لدى النساء ذوات المحدوديات، بل إن هنالك من يرون تناقضا بين المحدودية والأمومة. تضطر هؤلاء النساء لمواجهة هذا التوجه.

تعرض التطورات المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي المحدوديات توجهات مختلفة، تنهض بالمساواة الجوهرية للأمهات ذوات المحدوديات، مع الأخذ بعين الاعتبار تجربة حياتهن المميزة، الرؤية الشمولية لمصطلح "الأمومة المحدودة" والاعتراف بالصعوبات والتمييز الذي ينشأ في غياب الملاءمات التي يحتجن إليها.

من خلال تحليل حالة أورا مور يوسيف، وهي سيدة ذات محدودية بادرت لإجراءات أدت في النهاية إلى ا

انجاب طفلة لا ترتبط بها جينيا إلى هذا العالم، تُظهر المقالة كيف لم تنعكس خطوات التطور في قضية المساواة بالحقوق للأشخاص ذوي المحدوديات وفي قضية تحديد الوالدية قضائيا، وتحاول الوقوف على أسباب هذا.

من خلال تحليل أداء وقرارات الدولة، تظهر المقالة، أن التعليل الحقيقي الذي يقف وراء ذلك لم يكن انعدام العلاقة الجينية (الوراثية) بين أورا والطفلة، وكيف أن التطور التكنولوجي في مجال الخصوبة يضع سلطات الدولة في مواجهة مع أسئلة جديدة في مجال حقوق الوالدية للأشخاص/ النساء ذوي المحدوديات، ويجبرها على العمل في حقل لم تتم حتى الآن بلورة سياسات بشأنه، وفي سياق ذلك يكشف عن آراء مشككة تجاه والدية الأشخاص، وخصوصا النساء، من ذوي المحدوديات.

---

1 عيادة حقوق الأشخاص ذوي المحدوديات، كلية الحقوق، جامعة بار إيلان.

تشكيل النموذج المثالي للأمومة الجيدة لدى الأمهات اللاتي تعشن حالة من الفقر في زمن السياسات الاجتماعية المتغيرة

عينات لافي[1]

ترتبط تجربة الأمومة، مثل غيرها من الممارسات الرامية إلى إظهار الملاءمة للنموذج المثالي للأمومة الطيبة، بالطرق التي تتيح من خلالها السياسات الاجتماعية والجماهيرية هذه الملاءمة. تهدف هذه المقالة إلى فحص كيفية انعكاس التوجيهات المؤسساتية وتغييرات السياسات على حياة الأمهات الفقيرات اليومية، وفي فهمهن للنموذج المثالي للأمومة الجيدة وطرق محاولتهن استيفاءة وتلبيته. بعد أن فحصت الأدبيات السابقة التي تشير إلى الصراع الذي تتواجد فيه الأمهات اللاتي تحاولن الاستجابة في نفس الوقت إلى توجيهات النقاش النيو ليبيرالي ونقاش الأمومة، واعتمادا على مقابلات عمق مع 70 أماً تقمن بإعالة عائلاتهن ضمن حالة من الفقر، أقترح النظر إلى النموذج المثالي للأمومة الجيدة لدى هؤلاء النساء كنموذج أحجار بنائه الأساسية هي إدراك أخلاقي بديل. معنى العنصر الأخلاقي للأمومة الجيدة، بموجب هذه القواعد الأخلاقية، هو تحمل المسؤولية الشخصية بطريقة تنهض باحتواء الأطفال اجتماعيا في المستقبل. تتيح وجهة النظر هذه إمكانية فهم الطريقة التي يُشكّل من خلالها النقاش المتحضر ونقاش الأمومة، معايير الأمومة الجيدة، مجددا. أي: تحت تأثير توجيهات أيديولوجية وسياسات تقول إن المعيار الأساسي للملاءمة الاجتماعية هو الالتزام تجاه سوق العمل، بالإمكان فهم نشاط نوعي النقاش كنشاط مدمج - الأيديولوجية الحضاريه تتغلغل في نقاش الأمومة، وتخلق أمومة متحضره، تتقاطع فيها التعريفات السائدة للأمومة الجيدة مع النداء الحضاري بتحمل المسؤولية الشخصية وتشكّل إدراكهن للأمومة، بالإضافة إلى إجراءات اتخاذ القرار لديهن.

1 قسم الخدمات الإنسانية، جامعة حيفا.

استقلالية متضعضعة: مدى تاثير الطلاق على أجر الأمهات في إسرائيل، من منظور سياسات الرفاه

عنات هيربست-ديبي[1] وعاميت كابلان[2]

في إطار هذا البحث، قمنا بفحص مدى تاثير الطلاق على أجر الأمهات، وكيف ترتبط هذه التاثيرات بالتغييرات التي طرأت خلال العقدين الماضيين على سياسات الرفاه المتعلقة بالعائلات أحادية المعيل في إسرائيل. يرتكز البحث على معطيات ملف الإحصاء المدمج 1995-2008 الصادر عن هيئة الإحصاء المركزية، والتي تمت مقاطعتها مع المعطيات السنوية الصادرة عن مؤسسة التأمين الوطني وسلطة الضرائب بشأن تاريخ عمل النساء ومع المعطيات السنوية بشأن الأوضاع العائلية من هيئة الإحصاء المركزية. أتاحت لنا هذه المعطيات إمكانية المقارنة بين أجر الامهات المطلقات وأجر الأمهات المتزوجات، على امتداد الفترة التي بالإمكان خلالها تمييز نمطين من سياسات الرفاه الإسرائيلية في ما يتعلق بالعائلة أحادية المعيل: في النمط الأول، بين السنوات 1996-2003، تعززت استقلالية الأمهات المعيلات الوحيدات من خلال تسويات سياسة الرفاه، وفي النمط الثاني، بين السنوات 2004-2008، تم تعزيز نموذج السوق. تشير نتائجنا إلى أن قدرة الأمهات المطلقات على كسب مرتب أكبر بعد الطلاق، خلال السنوات 1996-2003، كانت أكبر منها في السنوات 2004-2008. امتازت سنوات النمط الثاني بالمس الجدي بنظم دولة الرفاه التي أعطت قدرا معينا من الاستقلالية للنساء. في حين تقاضت النساء المتزوجات في كلتا الفترتين أجرا أعلى من الأمهات المطلقات، فاقت قدرة الأمهات المطلقات على تحسين أجرهن قدرة الأمهات المتزوجات، وخصوصا في فترة النمط الأول، التي أتاحت فيها السياسات مزيدا من الاستقلالية للأمهات المعيلات الوحيدات.

---

1 البرنامج متعدد المجالات للدراسات الجندرية، جامعة بار إيلان.
2 مدرسة الحكم والمجتمع، الكلية الأكاديمية تل أبيب يافا.

"الأم الذئبة": أمهات الجنود بين الحيز الخاص والحيز العام

أوريت بيرشتلينغ[1] وروني ستريار[2]

يحتل النقاش التحليلي النفسي-الأوديبي والتشبيهات الثقافية السائدة بشأن الأم المقيدة والابن الضعيف والمتعلق، في الغالب، موقع صراع علاقات القربى الشديدة بين الأمهات والأبناء. يربط هذا التوجه التقليدي بين الرجولة الهترو طبيعية وبين الانفصال والابتعاد عن الأم، والتنكر للصفات النسوية. يتم التشديد على الفرض الاجتماعي القائل بالانفصال الجسدي والنفسي للابن عن الأم، من أجل تدشين رجولته، في المجتمع الإسرائيلي حتى عند خروج الابن من المنزل إلى الخدمة العسكرية. يكشف الاطلاع على الأدبيات في هذا المجال دور الجيش في تعزيز الاستقطاب الجندري وتقليص قدرة الأم على التأثير، التي تبقى منقوصة اللغة أمام هذا العالم الرجولي. لكن، في هذا البحث، الذي يرتكز على 30 مقابلة بتعمق مع أمهات وأبنائهن البالغين، ممن يصفون العلاقة بينهم بأنها قريبة جدا، يتم الكشف عن صورة أكثر تعقيدا من التقسيم الواضح بين الرجل الجندي والأم التي تم إسكاتها. يصف غالبية من أجرينا اللقاءات معهم/ن الجيش، الذي يتم اعتباره موقعا اجتماعيا يقصي الأم منه، كحيز من شأنه أن يعزز العلاقة الثنائية وتخفيف الصراع الناتج عن علاقات القربى بين الابن وأمه. صحيح أن الجيش يشكل "حارسا" يشجع الانفصال من خلال إبعاد الأم وتعزيز الأخوة الرجالية، لكن غالبية من أجرينا المقابلات معهم/ن يتحدثون عن اقتراب مثالي، وتضع أقوالهم الجيش في مكانة الحيز الشرعي للتدخل المتزايد من طرف الأم في حياة ابنها. في عصر الهويات الجندرية الهلامية والنقاش المتغير والمتنوع بشأن جودة الرجولة، يتاح - بموجب ادعائنا - للجنود اكتشاف الضعف، التعبير عن الحاجة والتقرب من الأم، في حين تقوم هي من جهتها بشد ممارسات الأمومة إلى قلب الحيز العسكري. هكذا تتلاشى وتضيع الحدود بين الحلبة الخصوصية والعامة، بين الرجل والطفل وبين صورة المقاتل الفعّال وصورة المرأة السلبية التي تبقى في الخلف.

---

1 مدرسة العمل الاجتماعي، جامعة حيفا وجامعة تل أبيب.
2 مدرسة العمل الاجتماعي، جامعة حيفا.

إدراك الامومة الإسلامية لدى النساء الفلسطينيات اللاتي يتعلمن في المسجد

أفنان مصاروة سرور[1]

تتمحور المقالة حول نموذج العائلة المسلمة، الذي يتم تشكيله ضمن إطار برنامج تربوي ديني شاركت فيه النساء الفلسطينيات المسلمات من شرقي القدس. تمت إقامة البرنامج الذي يتطرق إلى الأمومة وتربية الأطفال في مسجد القرية بتوجيه من سيدة متدينة محلية. في هذه المقالة، حاولت فحص الرسائل والممارسات التي نقلتها الموجهة حول موضوع الأمومة وتربية الأطفال والطريقة التي يتم بها تشكيل إدراك وفهم الأمومة.

تناقش المقالة، التي تعتمد على بحث لدراسة الأعراق البشرية قام بمتابعة دراسة النساء ضمن البرنامج، الطريقة التي أنتجت الموجهة من خلالها نموذج الأمومة وتربية الأطفال، والذي يرتبط فيه الفهم والإدراك مع الممارسات الدينية- التقليدية والعصرية الديمقراطية. قامت بعرض هذا النموذج كبينة تحتية لأداء الفرائض وكطريقة لتعزيز تواضع المرأة وسترها، تديّنها وتدّين أبنائها. من خلال الدمج بين نموذجين متناقضين ظاهريا يتعلقان بالعائلة والأمومة - الإسلامية والعصرية الديمقراطية، أدخلت الموجهة معانٍ جديدة للأمومة وللتدين، ومنحت مضمونا جديدا لشخصية الأم المسلمة كما يجب أن تكون. تتالف الأمومة اللائقة، وفقا للموجهة والنساء في أعقابها، من الأمومة، التدين والستر (التواضع)، بالإضافة إلى بعض الممارسات الديمقراطية التي تنهض بإدارك أن "الطفل في المركز". عندما أشارت إلى وجود تطابق بين ممارسة الأمومة والتدين لدى السيدة - الأم المسلمة، قامت الموجهة بتحدي النموذج التقليدي للامومة، وفي نفس الوقت شحنته بمعانٍ جديدة مستقاة من الثقافة الغربية، وقامت بتعزيزه. أتاح هذا التعزيز لها إمكانية الاختلاف مع عدد من طرق الفهم والمبادئ الأبوية التي تقمع النساء، انتقادها وزيادة وعي النساء لها.

كان البحث خاضعا للقواعد الأخلاقية؛ أسماء النساء، اسم الموجهة واسم القرية جميعها مستعارة.

1 الكلية الأكاديمية للتربية على اسم دافيد يالين، القدس؛ أكاديمية القاسمي، كلية التربية، باقة الغربية.

الأمومة العصرية في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل - بين التواصلية والمفاوضات

تال ميلير[1]

خلال السنوات الماضية، تبلور توجه بحثي واسع النطاق يتطرق إلى النساء الفلسطينيات المواطنات في إسرائيل. لكن الأبحاث في هذا المجال لم توفر منظومة مصطلحات تشرح كيف تساهم التحولات والتغييرات في مجالات التعليم، العمل والسياسة في تشكيل البنية العائلية الجديدة التي تشكل أنماط الأمومة المتنوعة.

يتطرق البحث المتوفر إلى سيرورات التغيير التي تمر بها النساء، لكن في غياب التصنيف النمطي للبنيات العائلية المختلفة المنتشرة في المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل، من الصعب ملاحظة تأثير هذه التغييرات على البنية العائلية وعلى أنماط الأمومة في المجتمع ضمن النقاش البحثي. بالإضافة إلى ذلك، ما تزال الأبحاث التي تعالج موضوع العلاقات العائلية في المجتمع الفلسطيني داخل إسرائيل تعطي وزنا أكبر مما ينبغي للثقافة الأبوية كعامل مشكّل مركزي، وبناء على ذلك يتم رسم العائلة ولاعبيها الاجتماعيين بألوان متجانسة وموحّدة.

في هذه المقالة، قمت بالتركيز على الأمهات الفلسطينيات المواطنات في إسرائيل من خلال فحص السياق الاجتماعي- الثقافي- الاقتصادي - المدني الذي يشكّل مكانتهن ويؤثر على الطرق التي يشكلّن أمومتهن من خلالها. ترتكز المقالة على بحث نوعي قمت بإجرائه بين أمهات فلسطينيات مواطنات في إسرائيل. من أجل إتاحة إمكانية التطرق لتعدد الهويات الذي ينشأ في سياق تقاطع الأماكن (الجندرية/ المكانة/التعليم/القومية/ الدين)، سأعتمد على مصطلح "التواصلية" (connectivity) بهدف التطرق إلى تطور الهوية في السياق الجندري الأبوي، وعلى مصطلح translocational positionality الذي يتطرق إلى المفاوضات المستمرة التي تخوضها الأمهات مع علاقات انتمائهن من خلال استخدام مختلف الموارد. يلقي الدمج بين هذه المصطلحات الضوء على "أماكن مميزة للأمهات"، وبناء عليه يساعد في فحص ما إذا كان ارتفاع مستوى التعليم والعمل والسيرورات التي مرت بها هؤلاء النساء خلال السنوات الماضية مصحوبا بنمو في تشكيلة أوسع من أنماط الأمومة إلى جانب تلك المعروفة.

---

1 الكلية الأكاديمية صفد

النساء المتدينات الأورثوذكسيات اللاتي اخترن أن يكنّ أمهات دون زوج

تهيلا بلومنتال[1]

تتطرق المقالة إلى بحث نوعي ريادي حول الإسرائيليات الصهيونيات - المتدينات اللاتي اخترن أن يكنّ أمهات دون زوج، والذي فحص سيرورات اتخاذ القرار وتأثيرها على الإدراك الذاتي والاجتماعي. خلال البحث، الذي تم إجراؤه بين السنوات 2007-2011، تم إجراء مقابلات مع 20 سيدة عزباء غير مثلية الجنس، بعمر 35 - 50 عاما.

الأمومة الوحدانية الاختيارية هي ظاهرة آخذة بالانتشار في العالم الغربي مؤخرا، وأصبحت متاحة على خلفية سيرورات الفردانية، النقاش الذي ينادي بتكافؤ الفرص للنساء والتطورات التكنولوجية. لم تتم بعد دراسة هذه الظاهرة لدى أي مجتمع محافظ وشريعي، ينادي بقدسية إطار العائلة الثنائية الأهل.

كانت النساء اللاتي تم إجراء المقابلات معهن، وتماثلن مع إيمانهم ومجتمعاتهن، على علم بأن قرارهن أن يصبحن أمهات خارج إطار الزواج يضعهن أمام مخاطر النبذ من قبل العائلة، المجتمع والجمهور.

تتيح دراسة الظاهرة في المجتمع المحافظ إمكانية التعرف بعمق على الجدل القائم والتوترات بين حاجة الفرد المستقل لتحقيق ذاته وبين حاجة المجتمع للحفاظ على القيم التي يحمل رايتها.

تحدثت النساء عن كيفية استعدادهن لمهمة ولادة طفل بمسؤولية واعتبارات عقلانية، حيث أولين الكثير من الانتباه لإمكانية الحمل بموجب شروط الشريعة. استخدمت النساء المعرفة التكنولوجية العصرية المتوفرة في مجال التكاثر، واعتمدن على مواهبهن الفكرية وعلى مهاراتهن من أجل إعالة أنفسهن وأطفالهن.

يتضح من النتائج أن الدافع لدى النساء لم يكن التآمر أو الاستفزاز. لقد قمن بالارتكاز على الأصول الشريعية وكنّ مؤمنات بانهن قمن بما هو ملقى عليهن كنساء متدينات: أن يكنّ "أمهات في إسرائيل". برغم الألم الذي سببه لهن التعامل المعادي من طرف حاخامات المؤسسة، وبرغم خوفهن من الحاخامية، بشأن "أهلية" أبنائهن للزواج مستقبلا، أظهرت النتائج أنهن شعرن بأن استثنائيتهن كأمهات وحيدات أسمى من الاستثنائية التي شعرن بها لكونهن عزباوات. كانت النتيجة الأكثر مفاجأة في البحث، بل وحتى بالنسبه للنساء أنفسهن، القبول والدعم اللذين حظيا بهما، دون استثناء تقريبا، من أفردا عائلاتهن ومجتمعاتهن المتدينة، وهو قبول تمنياتهن وسعيهن له بشغف. كن واعيات لكونهن مجموعة استثنائية،

---

1 أخصائية نفسية علاجية وتربوية رفيعة (عيادة خاصة وباحثة مستقلة).

لكن أيضا رأين بأنفسهن الحالة الافتراضية لممارسة الأمومة، وقد شعرن، بينهن وبين أنفسهن، بالسعادة والاكتفاء الشديدين باختيارهن.

الأمومة وتوجيه التربية في المدرسة: نظرة مقارنة

لورين إيردريخ، [1]دفورا غولدن[2] وسفيتا روبرمان[3]

تقترح هذه المقالة نظرة مقارنة للأمومة، كما يتم التعبير عنها من خلال اللقاء في الحلبة المدرسية، لدى النساء من الطبقة المتوسطة من ثلاث مجموعات اجتماعية-ثقافية في إسرائيل: القادمات من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، الفلسطينيات الإسرائيليات، واليهوديات الإسرائيليات. من خلال عرض قصص ثلاث أمهات، سنقوم بفحص كيف يرغبن بتحقيق "الأمومة المكثفة" من خلال توجيه التربية في مدارس أبنائهن. يبدو أن النساء الثلاث يتشاركن في بعض وجهات النظر بشأن الأمومة اللائقة وبتطبيقها، لكن في نفس الوقت تتحدد أنماط تدخلهن في تربية أبنائهن على ضوء مكانهن المختلف والمتغير في المجتمع الإسرائيلي، وعلى ضوء الثقافات المختلفة في ما يتعلق بالأمومة والتربية.

1 كلية التربية، كلية بيت بيرل، ومدرسة تعليم الاختصاص المهني، معهد موفيت.
2 كلية التربية، جامعة حيفا.
3 معهد دراسات الرعاية التربوية، الجامعة العبرية، وكلية غوردون، حيفا.

"أفضل صديقاتي": العلاقات القريبة جدا بين الأمهات والبنات البالغات في إسرائيل

عينات كيرين[1] وعوفرا مايزليس

في إطار بحث نوعي قصصي، تم إجراء مقابلات عمق شبه مدمجة مع نحو 15 زوجا من الأمهات والبنات، ممن أشرن إلى أن العلاقة بينهن هي "أفضل الصديقات". اتسم هذا النمط من العلاقات، الذي تم تعريفه على أنه علاقات مقربة جدا، بمشاعر إيجابية دائمة، وبوصف المشاركات إحداهن للأخرى بأنها الإنسان الأكثر مركزية وأهمية في حياتها، حتى أكثر من أزواجهن. عرض هذا النمط بنية علاقات تشمل حدودا عائلية مختلفة عمّا هو متعارف عليه، ومستويات مرتفعة من التداخل، الشراكة، القرب والحميمية العاطفية بين الأمهات والبنات. يبدو أن هذا النمط يقترح نظرة جديدة ومختلفة إلى التطور النفسي لدى المرأة وإلى علاقات الأمهات بالبنات. بالإضافة إلى ذلك، يوفر هذا النمط إدراكات جديدة بشأن مكان المرأة في العائلة ووظيفتها كأم في المجتمعات العائلية ما بعد الإنجابية مثل المجتمع الإسرائيلي، الذي يولي أهمية كبيرة للمرأة والأم ويمنحهما قوة ومعنى في ما يتعلق بالحفاظ على العائلة والعلاقات بين الأجيال.

1 جامعة حيفا، كلية التربية، قسم الاستشارة وتطور الإنسان.

يوم الأم: نماذج من الأمومة في مسلسل تلفزيوني إسرائيلي مشهور

عينات لاخوفر[1]

سعى البحث إلى الكشف عن، وفحص، نماذج الأمومة التي تنعكس وتندمج ضمن مسلسلين تلفزيونيين إسرائيليين مشهورين، وضعا تجربة الأمومة في المركز: **إيمالي** (أماه - رام نهاري 2005، 2007، 2008)، **ويوم الأم** (راني ساعار وإيتان تسور، 2012، 2016). اعتمادا على الأدبيات النظرية المأخوذة من دراسة الأمومة والنقد النسوي لوسائل الإعلام، تم إجراء تحليل للنقاش النقدي حول المسلسلين.

تبين أن هنالك توتر بين الأسس التجديدية والمتحدية والأسس المحافظة في ما يتعلق بدور الأم في المجتمع والثقافة الإسرائيلية. كشف التحليل عن التغيير في إدراك الأمومة كأمومة مثالية لمصلحة تقبّل الأمومة الاختيارية بمحدودياتها وبجوانبها المظلمة. يكشف مسلسل **إيمالي** عن تحديات عمل الأمهات، ويعرض الأمومة غير "الطبيعية"، وإنما المكتسبة، الأمومة غير المتكاملة، لكن الجيدة بما يكفي. ومثل ذلك، يحطم مسلسل **يوم الأم** نموذج الأمومة الجيدة أو، بنسختها المعدلة، نموذج الأمومة المكثفة، ويقترح بدلا منه نموذج أمومة متآمر لأم لا تضحي بنفسها من أجل أبنائها. وبرغم ذلك، يخبرنا تحليل المسلسلين عن المراوحة الدائمة بين الميل للحفاظ على مؤسسة الأمومة التقليدية وبين الرغبة بالتغيير والتجديد من خلال الحوار الدائم بين الاثنين. صحيح أن مسلسل **إيمالي** يروّج لنموذج العائلة الجديدة - الأمومة الوحدانية الاختيارية - كنموذج شرعي ولائق، لكن في نفس الوقت يعبر عن الحاجة للحفاظ على أسس الزوجية. هذا بالإضافة إلى أن المسلسلين يعكسان أنماط الفهم الاجتماعي- الثقافي السائد في إسرائيل، والذي ما تزال الأمومة بموجبها الحالة الافتراضية بالنسبة للمرأة الإسرائيلية، التي تشعر أن هذه رغبتها.

---

1 قسم الإعلام، الكلية الأكاديمية سابير.